

شرح صحيح البخاري -- كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة -- درس

رقم 44 2102/3/31

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال الامام البخاري

رحمه الله تعالى حدثنا ايوب بن سليمان وحدثنا ابو بكر - [00:00:17](#)

قال خالد صلى الله عليه وسلم كان من شأن العصر فيأتي والشمس مرتفعة. وزاد البيت عن يونس ان الحمد لله نحمده ونستعينه

استغفروا ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله - [00:00:37](#)

فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد اخرج الامام

البخاري هذا الحديث في - [00:01:17](#)

في مواطن من صحيحه في هذا الموطن وهو اخرها من كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ووضع هنا لان الناس قد اجمعت في معرفة

المدينة وتفاصيلها ومن بين ذلك العوالي التي هي مجمع قرى من جهة نجد المدينة اي من جهة - [00:01:37](#)

الجنوبية كان يسكن فيها بنو عمرو بن عوف وهي ممتدة تبتعد عن المدينة من اطرافها ميلين الى عشرة اميال ولذا وقع شك بين

الرواة الذين رووا هذا الحديث. وهذا الحديث مليء بل طاف - [00:02:07](#)

بالفوائد الحديثية. وكان بودي لو كان شرحي اركز فيه على الاسناد وعلى الصنعة حديثية لكن ساذكر شيئا مما لا بد من معرفته.

وساعلق على متنه بداية كالمعتاد الاسناد الذي معنا جله شاميون شيخ الامام البخاري - [00:02:37](#)

من سليمان لم يسمع من ابيه ابوه وهو سليمان ابن بلال شبه عن ابن عبد فهناك سليمان بن بلال وافقت وافق اسمه اسم ابيه اسم

وابي هذا والد ايوب شيخ البخاري فظنه هو وذاك ضعيف وهذا ثقة - [00:03:07](#)

ايوب بن سليمان روى عن ابيه بواسطة ابي بكر ابن ابي اويس. قال البخاري حدثنا ايوب بن سليمان حدثنا ابو بكر بن ابي اويس عن

سليمان بن بلال وسليمان بن بلال هو والد شيخ البخاري. وذكر البخاري واسطة اذ هو لم يسمع من ابيه - [00:03:37](#)

وابوه مقل وليس بمكثر من الحديث عن صالح بن كيسان قال ابن شهاب اخبرني انس صالح بن فيسان لابائنا وكبراؤنا سنا من

الحضور لهم ان يقتدوا بالفضلاء من امثال صالح بن كيسان. صالح بن كيسان - [00:03:57](#)

معلم ومدرس للزهري في الكتاباتيب. لو اننا قرأنا ترجمة صالح فيقولون في ترجمته كان استاذا للامام محمد ابن شهاب بن مسلم

الزهري وهو عن الزهري امام جبل عليه يدور حديث رسول الله. ومن القائل التي يدور عليها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

- [00:04:27](#)

فصالح ابن كيسان درس الزهرية وهو طفل في الكتاباتيب. حتى كبر الزهري واصبح اماما يرحل اليه. فاصبح الاستاذ صالح بن كيسان

طالب علم عند من درسه في الكتاباتيب وهو الزهري فقالوا عن صالح طلب العلم بعد السبعين. طلب - [00:04:57](#)

العلم بعد ان بلغ السبعين. فالمسلم طالب علم. وان تقدم به الزمن ولد الامام احمد كان يحمل المقبرة فقيل له يا امام يا ابا عبد الله الى

متى مع المقبرة؟ قال للمقبرة. من المقبرة - [00:05:27](#)

وكان الامام احمد يتمنى لو يتمنى ان يلقي الله وهو طالب علم. لما جمعهم المأمون في بهو وعرضهم على فتنة خلق القرآن وكان الذي

يقول ان القرآن غير مخلوق وهو كلام الله كان يقتله. فلما اجتمع احمد - [00:05:47](#)

مع جمع من اخوانهم فقهاء العلماء فنظر فوجد ابا يوسف يعقوب ابن ابراهيم القاضي. وكان وكان الكل ينتظر السؤال الذي يبني عليه القتل. فذهب احمد الى ابي يوسف وقال له يا ابا يوسف - [00:06:07](#)

شوف هات ما معك من اخبار المس عالخفين. فغضب ابو يوسف. وقال سبحان الله نحن في ماذا وانت في ماذا فقال ابو عبد الله الامام احمد هات ما عندك من اخبار للصحفين. قال نحن مقبلون على الموت - [00:06:27](#)

فقال احمد اريد ان القى ربي وانا طالب العلم. انا سألتك هذا لهذا انا سألتك هذا بهذا. وابو يوسف هذه قصة ما نسيها ولن ينساها. وكل من سمعها لا ينساها. ان كانت - [00:06:45](#)

يذكر الامام الذهبي في ترجمته في السير انه ان جماعة من طلباته زاروه. وكان في مرض وفاته وكان على وكان لا يحسن الكلام من شدة المرض. فكان يشير اليهم الى تحت سريره - [00:07:03](#)

في صحف اخرجوها واقرأوا اقرأوا على مسامعنا فاجروها قالوا قرأنا على مسامعنا على مسامع البيوت منها قال فما وصلنا عتبة البيت حتى سمعنا صياح النساء عليه. من اين تعلم ابو يوسف هذا هذا درس - [00:07:23](#)

تعلمه من الامام احمد اذا وكلاهما تعلم ذلك من ابن المبارك فكان المبارك يقول لو لم يبق لي الا يوم او يومان ما صنعت الا ان اجلس ساعلم الناس العلم الشرعي. فالذي نعلمه ونجلسه نسال الله ان يجعله في صحيفة اعمالنا. ونسال الله ان يرزقنا في - [00:07:43](#)

النية الصالحة والسداد والصواب. فنكون ممن ينشر العلم النافع الذي ينفع الناس فيقول صالح بن كيسان قال ابن شهاب ابن شهاب الزهري الامام الكبير. اخبرني انس بن مالك ان رسول - [00:08:13](#)

الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر فيأتي العوالي كما قلنا العوالي قرى مجتمعة حول المدينة من جهة نجدها واما ما كان من جهة اتهامها من جهة الشمال فتسمى - [00:08:33](#)

السافلة في المدينة الجهة الاخرى تسمى السافلة. والجهة التي هي من جهة جنوب المدينة تسمى العوادم. يعني اذا اردت اليوم اه تعرف العوادم اين هي؟ فامشي الى جهة الجنوب على حائط مقبرة البقيع. امشي امسك حائط الباب الرئيسي لمقبرة البقيع. اجعل الباب على شماله - [00:08:53](#)

ثم انظر الى امامك ثم امشي واجعل حائط البقيع مقبرة البقيع على شمالك وابقى سائرا حتى تجد اول ما تقطع شارع تجد امامك مجموعة نخيل. فكلما اوغلت في المشي فقطعت قرابة الفرصخين تبدأ لك العالي - [00:09:23](#)

تبدأ لك العوالم تظهر لك العوام. قال اخبرني انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر فيأتي العوام يأتي العوالب والشمس مرتفعة يأتي العوالي والشمس مرتفعة في رواية تأتينا بعد قليل والشمس حية. في رواية تأتينا بعد قليل - [00:09:50](#)

اي الشمس لم تصرف. لم تسقط لم تغش. بعد الصلاة وكان بنو العوالي اهل زرع فكان الزرع يشغلهم عن الصلاة في اول وقتها فكانوا يصلون الصلاة في وسط وقتها. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العصر في اول وقت - [00:10:15](#)

فلما يصلي العصر ويمشي اليهم وكان يذهب وفي بعض الروايات ان انس كان معه اريد تأتي رواية لنا فيذهب الذاهب معه منا هو يريد نفسه وغيره. ممن كان يرافق رسول - [00:10:45](#)

صلى الله عليه وسلم في مشيه الى العوالي. فكانوا يصلون الشمس مرتفعة يصلون الى العواري والشمس ظاهرة نقية. قبل ان اسرد الاحاديث الاخرى اريد ان اقف عند وقت العصر كيف نعرف الاوقات؟ كيف نعرف الاوقات اليوم؟ اليوم نعرف الاوقات عن طريق الساعات. سواء - [00:11:05](#)

هذه المضيئة اللي ما ادري هي موجودة هنا ولا مش موجودة؟ خلفي هذه الساعة تعمل كثير من مشاكل الناس في المساجد الامام بشر يتأخر والامام يحتاج ان يجدد وضوء وصارت الساعة تصفرت الساعة - [00:11:33](#)

لا بد تقام الصلاة. ماذا قال؟ انه لابد ان تقام الصلاة. بعض المساجد الامام يخرج ينظر يجد في المسجد مثلا عشرين واحد اكثر من النصف يصلون السنة. وصفرت الساعة لازم نقيم الصلاة. ليش؟ نقيم الصلاة عالصفر. من قال؟ من قال؟ اغلب الناس - [00:11:53](#)

صلي. بعض الناس وهذا اكثر مخالفة تظهر. بل هي تصادم نصابا نبويا. اخرجته الحاكم في مستدرك استاذة صحيح. لما يرون صفر

يقومون. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يقم احدكم حتى يراني - [00:12:13](#)

نحن المأمومون الاصل فينا ان نبقى جلوسا حتى نرى الامام. فمتى رأينا الامام قمنا؟ لا تقوموا حتى تروني اكثر من مرة ادخل في اكثر المسجد. انظر للساعة اجدها صفرا. انا لم اصلي السنة. اجد الناس واقفين يقول ليش يا اخوانا واقفين؟ قال الوقت. قلت -

[00:12:33](#)

الامام الذي يقدره. الامام ما جاء بعد. الامام ما جاء بعد اجلسوا حتى حتى ترون الامام فقوموا. القوم لا تقوموا النبي يقول صلى الله عليه وسلم لا تقوموا حتى ايش؟ حتى تروني. طبعاً ليس المراد حتى تروني بشخصه صلى الله عليه وسلم. المراد هو وما -

[00:12:53](#)

ينوب عن من الائمة. لا تقوموا حتى تروا. الشاهد كيف نعرف الوقت؟ اليوم لو جربنا الائمة او المؤذنين الا من رحم الله الا طلبة العلم.

اسأل الله ان يبارك فيهم وان يكثرهم - [00:13:13](#)

لو طلبنا المؤذنين وقلنا لهم بينوا لنا الاوقات لقل من يعرف لقل من يعرف ضبط الوقت وهذه مسألة كان يعرفها العالم والجاهل والاعرابي والصغير والكبير قديما. قبل انتشار الساعات ما عرفنا من وسائل والاف لضبط الاوقات. كيف نعرف الوقت الظهر اخواني -

[00:13:31](#)

العلماء يقولون الظهر يبدأ من الزوال من زوال الشمس وينتهي على مذهبين ده اهل العلم الكلام الذي في هذا الحديث يرجح مذهب الجماهير. يرجح مذهب ما لك والشافعي واحمد. وقال به اصحاب ابي حنيفة - [00:14:00](#)

ابو يوسف ومحمد بن حسن الشيباني وزفر بن هدية. اما الامام النعمان بن ثابت ابو حنيفة رحم الله فقال وقت الظهر يبدأ من الفى

بعد الزوال وينتهي بان يكون ظل الشيء مثليه. الجماهير قالوا يبدأ من الزوال وينتهي - [00:14:36](#)

بان يكون ظل الشيء مثله. ان يكون ظل الشيء مثله عند الجماهير. وعند الامام ابي حنيفة فقط دون سائر تلاميذه الثلاثة المشهورين

ابو يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني وزفر ابن هؤلاء الثالث - [00:15:05](#)

قالوا وقت ظهر يبدأ من زوال الشمس وينتهي بان يكون ظل الشيء مثله سوى سوى الزوال هذي نقطة مهمة قل من انتبه اليه لان

بعض اخوانا الذين الان ممن سمعوا كلامي - [00:15:25](#)

طبقوه فشكوا في وقت في اوقات الظهر والعصر واوقات الظهر والعصر اوقات صحيحة في بلادنا شكوا في هذا ما حسبوا الزوال. ما

حسبوا الزوال الامام محمد الحسن له كلمة جميلة سهلة. في معرفة انه ادن وقت الظهر دخل او لم يدخل. بمعنى هل اذن الظهر -

[00:15:51](#)

لم يؤذن. محمد الحسن يعطيك وصفة سهلة مجربة. اسهل منها ما في. يقول تستقبل القبلة وتعرض للشمس فاذا كان ظل الشمس

على حاجبك الايسر تكون الشمس ما زالت. فاذا صارت على حاجبك الايمن تكون الشمس قد زالت. كلام سهل ميسور - [00:16:21](#)

لمحمد بن حسن الشيباني. يقول تقف تجاه القبلة وتعرض نفسك للشمس وانظر ظل الشمس على اليسار صارت عاليمين على حاجبك

الايمن زالت وهذا يفترض ان يكون في المناطق الاستوائية. ايش المناطق الاستوائية - [00:16:47](#)

المناطق اذا صارت الشمس في كبد السماء في منتصف السماء بالضبط يفترض ان لا يكون لك ظل الا يكون لك ظلم البتة. الشمس كما

وضع الوضوء تخرج من المشرق وتغرب في المغرب. وتسير - [00:17:07](#)

فلما يقف الانسان يعرض نفسه للشمس وهي في المشرق يكون ظله في المغرب. وهي في المغرب يكون ظله في المشرق. لو وردنا

الان نعرض الانسان عالشمس والشمس بعد لم تصل الى كبد السماء. لم تصل - [00:17:27](#)

الى منتصف السماء والشمس تسير من المشرق الى المغرب. فيكون الظل جهة غرب وهي جهة الشرق. ويكون الظل طويلا ثم الشمس

تتقدم الى كبد السماء. فلما تتقدم الشمس الى السماء يصبح الظل يتناقص - [00:17:47](#)

كل ما خربت الشمس الى منتصف السماء كل ما الظل نقص. اذا كنا في منطقة استوائية لما تصبح الشمس لما تصبح الشمس في

منتصف السماء يفترض ان يختفي الظل بالكلية. يفترض ان يختفي الظل بالكلية - [00:18:13](#)

لكن في غير مناطق الاستواء لما تصبح الشمس في كبد السماء يبقى يتناقص يتناقص الظل يتناقص الظل اقصر شيء يمكن ان يصل اليه الظل اقصر شيء حين اذ تكون الشمس في كبد السماء. لما يصبح ظل الشيء اقصر شيء. فاول زيادة - [00:18:34](#)

اول زيادة مع تحول الشمس مع تحول ظل الشيء الى الجهة الاخرى لما يبدأ التحول ينحرف الى الجهة الاخرى لما يبدأ التحول ينحرف الى الجهة الاخرى. سواء لانحراف كان في النصف الثاني او في النصف الاول. لما يبدأ الانحراف - [00:19:04](#)

الى الجهة الثانية مع اول ميلان مع اول اطالة للظل مع اول طول للظل هذا ايش يسمى يسمى وقت الزوال. الزوال واول زيادة يدخل بها وقت الظهر. هذا هذا مقدار الذي لا يكون في المناطق الاستوائية هذا المقدار يحسب. نقول عنه سين. مثلا - [00:19:29](#)

اقصر شيء بقي في الظل. نحسبه سين. ثم نقيس الشيء الذي عرضناه للشمس منقول عنه صاد لما يصبح طول الظل سين زائد صاد يدخل وقت العصر ويخرج وقت الظهر. يخرج وقت الظهر وايش؟ العصر. ويدخل وقت العصر عند جماهير اهل العلم - [00:19:59](#)

الا الامام ابو حنيفة ابو حنيفة رحمه الله متى عنده ينتهي وقت الظهر؟ ينتهي عنده وقت الظهر الصين زائد صاد ضرب اثنين. سين زائد صاد. لانه عندي الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى اخر الوقت ضعفي ضعفي الظل غير الزوال - [00:20:27](#)

اذا الذي يذهب مثلا الى البلاد الى الهند او باكستان البلاد التي يشيع فيها مذهب الامام ابو حنيفة يجد ان وقت الظهر طويل. طويل جدا. واطول من وقت الظهر عندنا. وان الوقت بين العصر - [00:20:57](#)

والمغرب عندهم قصير. نحن عندنا الوقت بين العصر والمغرب طويل. فهم يأخذون شيئا من وقت الظهر ويضيفونه الى يأخذون وقتا من شيء العصر سيجعلون وقت الظهر طويلا. شاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:17](#)

وفي الصحيحين الحديث الذي معنا وهذا الذي جرننا بهذا الكلام ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر ثم يمشي الى العوالي العوالي كما في الزيادة التي زادها الليث ابن سعد عن يونس - [00:21:47](#)

ابن يزيد اليلي عن ابن شهاب الزهري. قال وبعد العوالي الى اربعة اميال او ثلاثة بعد العوالي عن المدينة اربعة اميال او ثلاثة روايات مضطربة. طالب علم الحديث ينبغي ان يعلم ان - [00:22:12](#)

الامام البخاري رحمه الله وزاد الليث عن يونس. هذا يسمى في علم المصطلح فالبخاري رحمه الله لم يبرز اسناده الى الليث. حذف حذف اسناده الى الليل. والليث يرويه عن يونس ويونس من اشهر تلاميذ الزهري. ويونس يقول اي عن الزهري - [00:22:41](#)

وطالب علم الحديث ينبغي ان يعلم اما الزيادات في الاحاديث. وان الادراج في الاحاديث النبوية وقد ادرج البخاري وقد روى البخاري هذا الحديث وادرج مقولة الزهري ضمنه. ان صاحب الادراج في الاحاديث - [00:23:11](#)

والامام الزوري. الامام الزهري كثير الادراج في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. والادراج هو شيء يزيد الراحة قوي يفسر فيه شيئا مما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول شيئا - [00:23:35](#)

هنالك شيء يحتاج الى تفسير يحتاج الى توضيح فالراوي يوضحونه فلو اننا جمعنا طرق الحديث نجد الزيادة عن واحد فقط دون غيره لو اننا جمعنا ما شارك الزورية من شارك الزهرية في رواية الاحاديث لوجدنا ان الزهرية رحمه الله تعالى كثير الادراج -

[00:23:55](#)

في هذه الرواية البخاري بين الادراج. قال وزاد الليث فحذف اسناده الى الليث ووقع شك وسبب حذف الامام البخاري اسناده لان الراوي له عن الليث انما هو عبدالله بن صالح - [00:24:17](#)

الليل وعبدالله بن صالح لم يكن ضابطا. فيعتمد حديثه في الشواهد دون الاصول. فهو ليس على شرط الامام البخاري من حيث الضبط. فالامام البخاري لم يسنده لانه ليس على شرطه الا انه - [00:24:37](#)

فقال وزاد وما علقه الامام البخاري وجزم به فهو صحيح عنده وما علقه بصيغة تمريض مثل روية او ما شابه فالامام البخاري ضعيف. وهنا نقطة لا ينتبه اليها الا الحاذق والا الفهم - [00:24:57](#)

لان الناس يتكلمون اليوم بما يعرفون وبما لا يعرفون وذكرت لكم في هذا المجلس ان العلم الاصل في ان العلم ان الاصل وفي العلم

انه مناقل ومراحل ورحم الله انسانا رجلا عرف قدر نفسه في العلم. اليوم فوضى في الكلام على الصحيح - [00:25:17](#)

يقول لك البخاري في ضعيف انا اقول لك نعم البخاري في ضعيف. في البخاري ضعيف ضعفه البخاري. شرط البخاري في صحيحه الذي يسنده يتكلم البخاري في الصحيح وضعيف قل له ايش اسم البخاري؟ يقول لك صحيح البخاري. البخاري لما الف كتابه ايش سماه؟ احنا بنقول صحيح البخاري. بس البخاري لما الف كتابه ايش - [00:25:37](#)

كتابيه محد يعرف انت تعرف اسم الصحيح ولا تتكلم على الصحيح؟ البخاري اول اسم في كتابه المسند ايش مسند الحديث الذي على شرطه ما اسنده. اما الذي علق فليس على شرط. وهذا جائني سؤال قريب ما - [00:25:57](#)

في هذا المسجد او غيره. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري لما نزل عليه جبريل اول ما نزل كان يريد ان يتردى من الجبال. من يريد يعني يقتل نفسه. وهذا في البخاري. قلت طيب بس البخاري رواه وعلقها ومرضاها - [00:26:17](#)

علقها وايش؟ ومرضاها ايش يعني مرضها؟ يعني هي يقول لك انتبه هذه لم تثبت لم تصح اريد اخواني طالب علم الحديث ينبغي ان يعلم مناهج الصلاة. ان يعلم مناهج او مناهج اصحابه - [00:26:36](#)

ولا يمكن لطالب علم الحديث ان ينبل وان يتقدم حتى يعلم منهج اصحاب الصحيحين. منهج البخاري ومنهج مسلم وسابقي معكم فيما في معرفة بعض الاشياء التي تخص منهج الامام البخاري ونحن ولله الحمد والمنة في منهج مسلم جليناه ووضحناه - [00:26:55](#)

على وجه واضح جلي جدا في كثير من التطبيقات العملية في شرحنا للصحيح مسلم. فهنا قال وزاد الليث لما اخرج الامام البيهقي ووصل هذا الحديث فلما ذكر الراوي عن الليث فكان عبد الله بن صالح وهو مغموز في في ضبطه ولد الامام البخاري حاد عنه الا انه يصححه - [00:27:15](#)

وصححه بجزبه بقوله وايش؟ وزاد وزاد. والجزم تصحيح عند البخاري الاشارة واضحة الى ما يذكره العلماء من ان شرط الامام البخاري عنده انما هو شرط لاعلى الصحة وليس شرطا لاصل الصحة. طيب نعود. الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر - [00:27:40](#)

العوالي والشمس مرتفعة. زاد الليث عن يونس يعني عن يونس عن الزور. هذا الادراج من الزور. وبعضهم وضعه في الحديث. قال بعد العوالي اربعة اميال او ثلاثة. اربعة اميال او ثلاثة. عبدالرزاق عن معمر عن الزهري المصنف قال - [00:28:10](#)

العوالي على ميلي في رواية عن مالك المدونة يقول ابعد العوالي ثلاثة اميال ابعد العوالي المسكونة في بعض الروايات عند المحامي ستة اميال. ابن عبدالبر قال عشرة اميال. وهذه محمولة على الاطراف من الطرف الاخر. من غير طرف المدينة - [00:28:30](#)

فمجمع القرى ومجمع فتنة الناس ومجمع بيوت الناس. ومن كان يذهب اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في العوالي. ان ما كان بعدهم ما بين الميلين الى الثلاثة الى الاربعة. الميل كم هو؟ تكلم الان بلغة الارقام - [00:28:57](#)

لو اردنا ان نعرف الميل كم الميل؟ الميل يسمى يساوي اربع الاف ذراع. والذراع يساوي ثمانية واربعين واثنين بالعشرة من السنتيمتر. اعيد الميل يساوي اربع الاف ذراع والذراع يساوي ثمانية واربعين. وكم؟ ثمانية واربعين واثنين - [00:29:17](#)

العشرة من سانتى متر. فيكون الميل يساوي اربع الاف ضرب ستة واربعين اثنين واثنين بالعشرة. سيكون الميل عبارة عن كيلو وست مئة متر ست مئة وستة واربعين متر. الميل كيلو وست مئة وستة واربعين - [00:29:47](#)

متر يعني كيلو ونص ويسير. لما النبي كان يمشي اثنين كيلو ميلين في رواية عبد الرزاق. الرواية في معنا ثلاثة ميل اربعة ميل. ولا يبعد ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم ينزل عند بعض الناس فكان يذهب يعني يمشي - [00:30:17](#)

خمسة كيلو اقل بقليل اكثر بقليل. فكان النبي يأتي العوالي ماشيا على قدميه يتفقد اصحابه يتفقد اصحابه وهل ذهابه للعوالي هو الوارد في الحديث السابق من حديث انس انه كان يذهب الى قباء هذه مسألة تحريرها يحتاج منا الى تعب. وتعبنا انما يكون - [00:30:37](#)

من الناحية الحليفية مخرج الطرق ونجمع الطرق الى اخره وساتيكم بعد قليل بما يعني يسعف في معرفة الحق في هذه المسألة

فالنبي صلى الله عليه وسلم يمشي خمسة كيلو من المدينة يصل الى - [00:31:05](#)

في بني عمر بن عوف وفي منتصف هذه المسافة كان قباء. قباء قلنا ثلاث ميل بعيدة عن المدينة ثلاثة ثلاثة اميال. فكان النبي صلى

الله عليه وسلم يصل قباء وقلنا كان النبي يأتي قباء كان يأتي قباء - [00:31:30](#)

بقي ماشي مراقبا كل سبت. وكان في هذا في هذه الرواية العوالي يأتي من هم قبل قباء وبعد قباء وقلنا ان الناس كانوا يعرفون من

تخلف عن صلاة الجمعة. من تخلف عن الجماعة من صلاة الجمعة - [00:31:50](#)

فكان النبي صلى الله عليه وسلم يزور قباء يوم السبت حتى يعرف المريض ويعرف الغائب يعرف من تخلف صلى الله عليه وسلم.

كان يأتي قباء كل يوم سبت. الحديث كما ذكرت لكم اخرج الامام البخاري في - [00:32:10](#)

ثلاثة مواطن الامام البخاري متفنن. الامام البخاري عجيب له اسرار حيرت وادشت العلماء. دقيق دقة عجيبة دقة علم الحديث

باعتراف الاعداء والشاربون والشاميين قبل المحبين يقولون لم يظهر بهذه الساعة على وجه الارض ادق من علم الحديث ولن يظهر.

حال شخص - [00:32:30](#)

واحد ايش نقول؟ ايش بيقدر؟ ايش بعمل؟ تضبط اقواله ضبطا دقيقا ويميز الثابت عنه غير الثابت عنه. فهذا علم الله الذي انشأه.

والله الذي خلق فرسانه والله الذي هيا أصحاب الحافظة واصحاب الذاكرة ليحفظوا هذا العلم. هذا علم يخص شخص محمد صلى الله

عليه وسلم - [00:33:00](#)

حتى الذي رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساكت واقره دخل في الحديث. حتى الذي كان يفعله الصحابة امامه وهو لم يتكلم انا

في علم الحديث. انظروا الى حديث قال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسنه بعشر امثالها. قال الله تعالى كل عمل ابن

ادم له - [00:33:30](#)

الا الصوم فانه لي وانا اجزي به. هذا الحديث هكذا في البخاري. قال ابو هريرة يقول قال صلى الله عليه وسلم الحسنه بعشر امثالها.

قال والله تعالى ميز ايش قال النبي وايش عزا النبي لربه في الحديث القدسي. هذه دقة متناهية. قال فكان صلى الله عليه خباب

نارت - [00:33:50](#)

فكان الرسول صلى الله عليه وسلم جالسا. ثم قعد فقال وصف دقيق لحوال النبي صلى الله عليه وسلم. انظر الى الامام البخاري ولا

استطيع ان اعبر عما اريد الا بتفصيلات وافاضات في الاسانيد والكلام في الرجال ولا استطيع ذلك حقيقة - [00:34:10](#)

ذلك بكلام طويل في كتاب من كتبي. لما وقفت على مخطوطة ابي عمرو الداني وهو امام كبير من ائمة القراءات ومن المعتدين

بالقرآن رأيت له جزءا في اوراق مخطوطا في علم المصطلح الحديث فتركت به شديدا - [00:34:30](#)

وشرحته شرحته هذه الوراق في مجلدة كبيرة وصلت نحو خمسمائة صفحة وذكر الامام آآ ابو عمر الداني فائدة جدا رائعة من هذا

الحديث. اعطيكم هذه الفائدة نقدا لاتحول فيما بعد الى المواطن الثلاثة المتبقية عند الامام البخاري - [00:34:50](#)

واحاول واياكم ان نستكشف شيئا من منهج الامام البخاري في صحيحه ودقته في اختياراته رحمه الله تعالى وفي رواية اسمع دقة

الامام ابي عمرو الداني نبدأ بان نفهم اصلا مهما لانه في بعض الاحاديث - [00:35:10](#)

الحديث مثلا رقم خمس مئة وواحد وخمسين عند البخاري. حديث انس هذا يقول كنا نصلي العصر ثم يذهب منا الى قباء. فيأتيهم

والشمس مرتفعة. تأمل معي الحديث مرة اخرى. اسمعك الحديث - [00:35:30](#)

اعطيك لماذا اورد الامام ابو عمرو الداني هذا الحديث. يقول انس في رواية مالك عن ابن شهاب الزهوري عن انس ابن مالك الصحابي

يقول انس وان تسمع وان تسمع دقق معي هل ذكر هذا الحديث - [00:35:50](#)

هل ذكر في هذا الحديث في هذا اللفظ الذي ستسمعه الان وهو احد الفاظ ثلاثة للامام البخاري. دقق معي هل ذكر في هذا اللفظ

رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر. دقق معي. هل ذكر رسول الله ام لم يذكر لنبدأ بذكر - [00:36:20](#)

الفائدة ثم تأتي بالترتيب وندخل باقي الصلوات. البخاري يقول كنا نصلي العصر ثم يذهب الذهاب منا الى قباء. فيأتيهم والشمس

مرتفعة. كنا نصلي العصر ثم يذهب الذهاب منا الى قباء. فيأتيهم والشمس مرتفعة. هل ذكر - [00:36:40](#)

في هذا اللفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر اذا هذه الفائدة. هذه طبعاً في اللفظ الذي معنا ذكر اللفظ الذي معنا ذكر الامام ابو عمر الداني ذكروا امثلة في بعضها ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في رواية اخرى. وفي بعضها لم يذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في جميع الروايات - [00:37:10](#)

ولد العبد الضعيف لما حققت الكتاب اتيت في كل حديث في كل رواياته. طبعاً هو ذكر ذكر يعني ذكر امثلة في ابو في مباحث متنوعة فكان هذا مبحث من ضمن المباحث. فذكر ثلاثة امثلة. وهو ينوع - [00:37:40](#)

ويتنوع التنوع يقصد التنوع. وبالتالي كلما تعبت انت تقرر تسلم لعلماء الحديث. رحمه الله تعالى اسمع ماذا يقول ابو عمرو وابنه انبهك على بعض الاشياء. يقول الامام ابو عمرو واذا قال الصحابي - [00:38:00](#)

كنا نفعل كذا وكنا نؤمر بكذا. وامرنا ان نفعل كذا. ونهينا ان نفعل كذا ومن السنة كذا. ومن الفطرة كذا. وكنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم فينا. وكنا لا نرى بأساً بهذا. وكان يقال كذا وكذا - [00:38:20](#)

وشبه هذا اذا قاله الصحابي اذا قاله الصحابي المشهور بالصحة الصحابي اللي عايش في الاعرابي اللي عايش في اطراف المدينة. قال اذا قاله الصحابي المشهور بالصحة فهو حديث مسند مقتصد. متصل مسند متصل. ايش مراده يعني؟ ايش مراده - [00:38:50](#)

كنا نفعل هذا وعلى مسامح النبي على ما رأى النبي صلى الله عليه وسلم. كنا نؤمر النبي بأمرنا. كنا نهى النبي ينهانا اصحاب الصحيحين البخاري ومسلم في صحيحيهما اصالة لم يعملوا - [00:39:20](#)

الا الى المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم دون الموقوف المقطوع دون قول الصحابي قولوا كتابك. وذكروا في المواطن كنا نؤمر وكنا نفعل ولم يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم كالرواية التي اسمعتكم اياها. وهم اصلاً البخار - [00:39:40](#)

التي صحيحيهما من اجل الاحاديث النبوية. فلا يقول قائل انس يقول كنا نفعل كنا نصلي العصر ثم يذهب الذاهب منا الى قباء فنصلي العصر والشمس مرتفعة النبي ما ذكر النبي ذكر ولو ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم. الصحابي لما يقول كنا نفعل يريد ان هذا الفعل - [00:40:00](#)

انا في علم النبي صلى الله عليه وسلم. يقول اذا قاله الصحابي المشهور بالصحة فهو حديث مسند متصل وجميع ذا في المسانيد مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم. وان لم يذكر الصحابي في شيء من ذلك وان لم يذكر - [00:40:30](#)

صحابي في شيء من ذلك النبي صلى الله عليه وسلم. ومثال ذلك. تأمل معي تأمل معي ايها السني ما اسعدك باتباع النبي صلى الله عليه وسلم. اسند ابو عمر الداني باسناده الى ابن عمر - [00:40:50](#)

قال كنا نفاضل ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه متوافرون فنقول رسول الله صلى الله عليه وسلم. فابو بكر فعمر فعثمان فعلي. كنا نفاضل ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه متوافرون. فنقول رسول الله صلى - [00:41:10](#)

الله عليه وسلم فابو بكر وعمر وعثمان وعلي. ايش يريد ان يقول ابن عمر يقول كما اننا كما ان رسول الله افضل الخلق عندنا من غير خلاف فكنا نفضله في عصره على غيره فكنا نفضل ابا بكر على غيره من الصحابة وكنا نفضل عمر على غيره بعد - [00:41:50](#)

ابي بكر وكنا نفضل عثمان بعد ابي بكر وعمر وكنا نفضل علياً بعد ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وعن سائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه - [00:42:20](#)

واله. اذا هذا كنا نفاضل هو ايش هذا؟ كلام ابن عمر الحكم والحكم المرفوض. ثم اسند الحديث الثاني اسند الحديث من طريق ما لك عن ابن شهاب عن ابن انس قال كنا - [00:42:40](#)

سنصلي العصر فيذهب الذاهب الى قباء فيأتيهم والشمس مرتفعة ايش يريد؟ يريد هذا كان في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم. طيب في هذا الحديث جاء التصريح رافض الاعتصام بالكتاب والسنة بذكر رسول الله. فهل يلزم في كل ما ذكر من في كل ما ذكره الصحابة - [00:43:00](#)

كنا نفعل كنا نؤمر كنا نهى. هل يلزم حتى نعطيه حكم المسند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يسعف المفاضلة؟ الجواب ايش؟ لا. الجواب لا. لما وجدنا فصرنا فا - [00:43:26](#)

جعلنا الذي لم نجد الحقناه بالذي الذي لم نجد الحقناه بالذي وجدنا وقعدنا اصلا بعد قليل مع بعض الومضات المهمات. ثم اسند من طريق اه مقبوري عن ابي هريرة قال خمس من الفطرة تقليم الاظافر او تقليم الاظفار وقسط الشارب وبتف - [00:43:46](#)

وحلق العانة والاختتان. ابو هريرة يقول خمس من الفطرة. الفطرة ما ادراه بها؟ قول صحابي من الفطرة ايش المراد؟ كقوله من السنة. لما يقول الصحابي ايش السنة؟ سئل ابن عباس عن اتمام المسافر خلف المقيم قبل تلك السنة. ايش عن تلك السنة - [00:44:13](#)

في رواية عند احمد تلك سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم. فقول الصحابي من السنة سنة محمد صلى الله عليه وسلم. كنا نؤمر النبي يأمرنا كنا نهى النبي كنا نفعل بعلم النبي صلى الله عليه وسلم. يقول بعد هذا ايضا يقول موصلا ابو عمرو الداني - [00:44:43](#)

يقول في نظائر لهذا كثيرة. جعلت هذه الاحاديث مثلا لما يرد في ذلك. وسواء قال ذلك الصحابي في حكايته على عهد النبي صلى الله عليه وسلم او لم يقل فمحملة - [00:45:03](#)

محمل المسند كما قلنا فمحملة محمل المسند اذا محمل ومحمل المسند كيفما كان. بلا شك ان هذا الكلام هو الصحيح. فكل ما قيل كنا نفعل هذا قول صحيح كنا نفعل انتبه كنا نفعل لفظ القائل الصحابي - [00:45:23](#)

الصحابي. من حيث القول هو قول صحابي. ولا شك ان حجيت قول الصحابي قوله الصحابي يقول كنا ولم يقل كنت وهذه اشارة واضحة الى ان هذا كان بعلم النبي صلى الله عليه وسلم. وحتى لا يبقى الامر فيه خفاء. وحتى لا تذهب - [00:45:52](#)

ويقع الشك في هذا المبحث قال الامام ابو عمر الداني الصحابي المشهور بالصحة. فقد يفعل البعيد فعلا عليه النبي صلى الله عليه وسلم. لكن البعيد الذي قال كنا فلا بد ان يطلع عليه النبي صلى الله عليه وسلم. فقول الصحابي كنا لنرى بأسا - [00:46:22](#)

ينقذك في الاحتمال اكثر من غيره. قلت كنا لا نرى بأسا لان الصحابة كانوا يعملون بالرعي ذكرت لكم في هذا رسمة كان الصحابة يؤمنون بالرأي وكيف كانوا يعملون ومتى كانوا لا يعملون وفصلت في هذا تفصيلا طويلا بناء على شرح - [00:46:42](#)

تبويبات الامام البخاري رحمه الله تعالى. ابن حجر النكت يقول لا خلاف بين اهل النقل ان الصحابي اذا قال امرنا او نهينا او من السنة انه يكون حينئذ مسندا. لماذا؟ الصحابي عدل لا يكذب. الصحابي ورع لا يدلس. الصحابي يفهم - [00:47:02](#)

اللغة فلا يمكن للصحابي ان يوهم ان يدخل شيئا في دين الله وهو ليس من دين الله ولذا قوله كنا على هذا الجمع اللفظ لفظ صحابي والمعنى انما يرفع الى النبي صلى - [00:47:22](#)

الله عليه وسلم. نأتي الان للاحفاظ الثلاثة. الامام البخاري اخرج ديد الحديث الثلاثة غير هذا الحديث الذي معنا. في اه كتاب الصلاة وفي بعض نسخ البخاري في كتاب مواقيت الصلاة. وبوب عليه بقوله باب وقت صلاة العصر. قلت لكم وقت العصر - [00:47:42](#)

صفحته تكون تبدأ من كون الشيء مثله وينتهي الى الى ايش؟ الى غياب الشمس. وبعض الفقهاء لهم تفصيل كعلماء الشافعية يقولون اوقات العصر ثلاثة. وقت اختيار وقت كراهي وقت الاختيار ان تصلي من تحقق ظل الشيء مثله الى - [00:48:02](#)

هذا وقت الاختيار. هذا الوقت المكروه. الوقت المسنون عند الشافعية الظهر عند حنيفة. قال هذا وقت الاختيار. وهذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم. كان يمشي خمسة كيلو على الاقدام - [00:48:32](#)

وتبقى الشمس مرتفعة. وقت الجواز ان تبقى الشمس نقية مرتفعة وقت الكراهية وقت اصفرار الشمس وقت زوال الشمس وقت رجوع الشمس ها هو الصلاة بعد العصر. ما لم تصفر الشمس. في رواية عن عائشة. ما لم تجد الشمس - [00:48:52](#)

فاذا وجبت جنوبها فاقنعوا فاطعموا القانع والمعتز. فاذا وجبت جنوبها وجب الشيء اي سقط فما لم تجب الشمس اي ما لم تسقط الشمس لجهة المغرب وسقوطها انما يكون عند انما يسبقه اصرارها - [00:49:22](#)

الامام البخاري اخرج هذه الاحاديث الثلاثة في آآ في وقت صلاة العصر. اللفظ الاول اخرجه من طريق ما لك اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة عن انس قال كنا نصلي العصر كنا نصلي العصر ثم يخرج الانسان الى - [00:49:48](#)

بني عمرو بن عوف فيجدهم يصلون العصر. يقول كنا نصلي العصر. انس وين نصلي العصر يعني عمال يفصلون العصر. اه مع من؟ بخاري بدأ الباب بهذا الحديث. كنا نصلي العصر - [00:50:08](#)

ثم قال في رواية اسحاق ابن عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال ثم يخرج الانسان الى بني عمر ابن عوف بني عمرو بن عوف من

العوالي وليست هي كل الاواني. تبين لنا مما قلنا. ان ايهما - [00:50:28](#)

العوالي. قباء من العوالي. وليست كل العوالي. قب محل في العوالي. وليست العوالي كل قباء. فقباء محله من العوالي هي المكان الذي كان معمورا في البيوت في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول اسحاق ادقق معي في صنيع البخاري - [00:50:48](#)

بدقة ودقق معي في صنيع مالك وروايته. لان بعض الشراح طول وجعل مالكا واهما في رواية لحديث ودافع الحافظ ابن حجر ان البخاري تقصد رواية مالك رواية ليفهمنا اي العوالي التي كان يذهب اليها النبي صلى الله عليه وسلم. الاوالي بلدة واسعة ممتدة. من -

[00:51:18](#)

ميلين الى عشرة اميال. يعني قرابة الثمانية اميال. قلنا الميل كيلو وست مئة واثنين واربعين يعني ممتد قرابة ستطعشر كيلو تقريبا. ممتدة قرابة ستاشر كيلو. هذا المكان شاسع ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي كان يأتي بحلة معينة تأمل معي البخاري اخرج

رواية اسحاق مالك - [00:51:48](#)

اسحاق مالك مالك انتبه مالك عن اسحاق ابن عبد الله بن ابي طلحة عن انس واسحاق قال كان صلى الله عليه وسلم يقول عن عن انس قال كنا نصلي العصر ثم يخرج الانسان الى بني عمر مما لا خلاف فيه بين - [00:52:18](#)

العلماء ان مكان بني عمرو بن عوف هو قباء. قباء هو مكان بني عمرو بن عوف اخرج بعدها الامام البخاري اخرج حديث من طريق الزهري عن انس قال كان رسول الله سره - [00:52:38](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صرح بنسبة النبي صلى الله عليه وسلم. يصلي العصر والشمس مرتفعة يعني مرتفعة حية يعني بيضاء نقية. والمراد بحياتها قوة اثرها. حرارة ولون - [00:52:58](#)

وشعا وانارة. وذلك لا يكون يقينا بعد ان يكون مصير الشيء مثليه وانما يكون قبل ان يكون مصير الشيء مثليه. وفي سنن ابي داود باسناد صحيح عن خيثمة وهو احد التابعين قال حياتها - [00:53:18](#)

ان تجد حرها. اذا البخاري روى الحديث في ثلاثة الفاظ اللفظ الاول لفظ اسحاق رواه ابن مالك. كنا نصلي العصر ثم يخرج الانسان الى بني عمرو وهذا لفظ لا اخرج فيه ما احد تكلم فيه لفظ صحيح ثابت. اللفظ الثاني لفظ جماعات وجم غفير ولد كبير عن - [00:53:38](#)

عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس مرتفعة حية. فيذهب الذهاب الى العوالي فيأتيهم الشمس مرتفعة. فذكر العوالي اللفظ الثالث الذي ختم به الامام البخاري اخرجه من طريق ما لك عن ابن شهاب الزهري عن انس ولفظه قال -

[00:53:58](#)

يا انس كنا نصلي العصر ثم يذهب الذهاب منا الى قباء فيأتيهم الشمس فقال العلماء انفرد مالك دون سواه من سائر اصحاب الامام الجوري بذكر قباء ولم يذكر قباء الا هو. وكلهم ذكروا العواري. واما اسحاق - [00:54:18](#)

ابن عبد الله ابن ابي طلحة فذكر عن انس بدل العوالي ذكر مساكن بني عمرو بن عوف في رواية بن مالك الخامد بن المخلد المالك انه ذكر العوالي ذكر الحديث وذكر العوالي. فما نكتب ما - [00:54:38](#)

رحمه الله تعالى والبخاري اختار هذا اللفظ قباء يريد الامام البخاري ان لفظة مالك قباء هي بمعنى اسحاق بني عمر منازل او سكن او يخرج الى بني عمر ابن عوف وفي كلا الحديثين - [00:54:58](#)

هي المرادى برواية سائر اصحاب الامام الزهري وهم بالعشرات في روايتهم اياها عن الزهري عن انس لما ذكروا العوالي فهو لا يريد العوالي كلها. ولم يذهب الى بلد الى مكان بعيد عشرة كيلو او خمسطعشر كيلو - [00:55:18](#)

في الطرف الاخر هو لا يوجد الا بيت او بيتين. كان يذهب الى مجامع الناس ويتفقد الناس. فلما ذكر ما لك عدل عن العوالي الى ذكر قباء انما اراد الدقة في التحديد. وليس هذا من الوهم. اتى بلفظ مقارب - [00:55:38](#)

وروايات الحديث بالمعنى على وجه تقع فيه فيه الفائدة الزائدة. فهو جمع بين اللفظين السابقين الثابتين. لفظ اصحاب اسحاق لفظ آ لفظ الجماعات من اصحاب الزهر. واللفظ الموافق لرواية اسحاق ابن عبد الله ابن - [00:55:58](#)

ابي طلحة فاللفظ قارب فمالك رحمه الله تعالى روى هذا وهو يعلم ان وقع له فهو انتقل حفظ من ذهب الى عمرو بن عمرو بن

00:56:18 عوف فقال بدلا منها الى قباء والمسألة هي هي -

فمثل هذا لا يقال فيه وهم عند علماء الحديث تدرج الامام البخاري باختلاف هذه الاماكن مع ذكر الرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم

مرة وعدم ذكر الرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم مرة اخرى فيه فوائد زوائد وفيه هنالك - 00:56:38

تدقيقات كثيرة اخرى ما اسعفنا الوقت بان نفضلها. اسأل الله عز وجل التوفيق. وفي وفي درسنا القادم نتحول الى الحديث الذي -

00:56:58